

المحاضرة رقم (02): كيفية اعداد خطة بحث علمي (قائمة المحتويات):

ان التخطيط لأي عمل من الاعمال هو الجسر الذي نعبر من خلاله للوصول الى اهدافنا، اذ يساعدنا ذلك على سرعة انجاز العمل بالكفاية المطلوبة، ويمنعنا من التخطيط والعشوائية ويحافظ على الوقت والجهد والمال وكذا ترتيب واختيار الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومعرفة جوانب القوة والضعف في اعمالنا، ومن المسلم به انه مالم يتوفر للبحث العلمي عنوان ومشكلة بحثية واضحة ومحددة، اختيرت من مصادر مناسبة، ووضعت لها الخطة البحثية السليمة، فان كل عمل يقوم به الباحث سيكون مشكوكا في قيمته، ونظرا لصعوبة الحصول على نموذج واضح يستدل به في اعداد خطة الدراسة، فقد يعتري البحث العلمي او البحث المصغر الذي يجرى في الحصاص التطبيقية خلا من ناحية ترتيب عناصر الخطة، فلا بد ان يسبق كل بحث علمي خطة بحثية واضحة، يتم اعدادها وفق أسس علمية ومنهجية دقيقة، فكيف يتم اعداد خطة البحث العلمي؟ وماهي الشروط الضرورية في اعدادها؟

- يتم اعداد خطة البحث العلمي وفق المراحل التالية: لمعرفة ذلك وجب علينا توضيح العناصر الأساسية للموضوع:

1-تعريف خطة البحث: لقد تناول العديد من العلماء والمنهجيون تعاريف عدة نذكر منها:

- عرفها أبو علام على انها: وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة.ⁱ

- وعرفت على انها: مشروع عمل او خطة منظمة، تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة، لتحقيق الغرض من الدراسة.ⁱⁱ

- كما تعرف على انها: الخطوط العامة التي يهتدي بها الباحث عند تنفيذ بحثه، او مشروع عمل، او خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق، لتحقيق أغراض الدراسة.

- فخطة البحث العلمي هي تقرير واف يعدها الباحث بعد استكمال دراساته الأولية ضمن المجال الذي اختار فيه مشكلته، يوضح فيه مفهومه وخصائصه وأهميتها ودوافع اختيارها...، فالخطة تشكل اطارا لتقويم الدراسة بعد انتهائها. ⁱⁱⁱ

- وفي ضوء المفاهيم المذكورة يمكن القول إن خطة البحث هي وصف تفصيلي لأبعاد المشكلة وأهمية البحث فيها أهدافها وحدودها وإجراءات البحث فيها، مستندا إلى رؤية واضحة لدى الباحث مستمدة من دراسات استطلاعية وافية حول المشكلة، وهذا يعني أن يمتلك الباحث تصورا واضحا حول موضوع البحث وتساؤلاته وأهدافه، وفروضه، وحدوده ومتغيراته، وأن يكون الباحث مطلعاً على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ملماً بمناهجها وأهدافها وأدواتها ونتائجها وتوصياتها ونقاط القوة والقصور، وأن يكون قادراً على اختيار المنهج الملائم متمكناً من إجراءاته، لذلك يتحتم على الباحث أن يهتم بوضع خطة البحث وأن يبتعد عن التسرع، فلا يبدأ بكتابتها إلا بعد أن تكون المشكلة واضحة تماماً بجميع أبعادها في ذهنه فلا خطة من دون دراسة مسحية للأدبيات والدراسات السابقة، وتحديد المشكلة وفروض حلها أو تساؤلاتها وتحديد متغيراتها وحدودها ومنهجها ...

وبعد أن يعد الباحث خطة البحث العلمي يعرضها على الاستاذ المشرف ليتم تعديلها او قبولها، فلكل استاذ مشرف منهجية خاصة في ترتيب عناصر الخطة وترقيمها.

2- شروط اعداد خطة البحث: هنالك بعض الشروط التي يحسن توافرها في خطة

البحث لضمان جودة الخطة والاستفادة منها، ومن هذه الشروط نذكر:

✓ أن تتأسس على دراسة وإطلاع واسع من الباحث على الأدبيات والدراسات

السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجرى فيه الدراسة.

✓ أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله وتعبر عن محتواه.

✓ أن تكون عناصرها وعناوينها مرتبة ترتيباً منطقياً.

✓ أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث^{iv}.

3-العناصر الواجب توفرها في اعداد خطة البحث العلمي: ان اعداد أي خطة

بحثية في مجال البحث العلمي والمقصود به مذكرات التخرج او حتى البحث

المصغر الذي يجرى في الحصوص التطبيقية، تعكس اجابات للاستفسارات المطروحة

عن كيفية انجازه، ومن ضمن هذه العناصر نجد ما يلي:

✓ صفحة العنوان او واجهة البحث بها جميع المعلومات الضرورية لأي بحث علمي.

✓ عنوان البحث: يحدد عنوان البحث بعد وضوح المشكلة بشكل تام في ذهن الباحث.

✓ فهرس المحتويات او قائمة المحتويات: وتضم العناصر التالية:

✓ شكر وعرفان، اهداء، قائمة الجداول، قائمة الاشكال (ان وجد)، مقدمة مرقمة

ابجديا (أ، ب..) وتحسب مع الصفحات البحثية الموالية (أ=ص1، ب=ص2....)

✓ الفصل التمهيدي يتضمن كلا من: الخلفية النظرية، إشكالية الدراسة،

التساؤلات، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار

الموضوع، تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة والمشابهة (ترتب

هذه العناصر وفقا لمنهجية وتوجيهات الأستاذ المشرف فله كل الصلاحيات

في تقديمها او تأخيرها او زيادة في المعلومات او حذفها....).

✓ الفصول النظرية: وتقسم حسب ما تتطلبه متغيرات الدراسة (الصريحة

والضمنية)، فمن خلال العنوان تستخلص الفصول.

✓ الجانب التطبيقي: الذي يتضمن جميع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتشمل:

✓ الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، مجالات الدراسة الثلاث (المجال المكاني، الزماني، البشري)، متغيرات الدراسة، أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية (الأسس العلمية للأداة)، الأدوات أو الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة.

✓ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

✓ استنتاج عام.

✓ خاتمة.

✓ قائمة المراجع أو المصادر أو الهوامش.

✓ الملاحق في المذكرات العلمية والاطروحات وفي بعض البحوث المصغرة التي تتطلب الدراسة الميدانية.

✓ ملخص الدراسة باللغة العربية واخر باللغة الأجنبية (فرنسية او انجليزية).

i- ابو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم التربوية السلوكية، دارالنشر للجامعات، القاهرة، 2007، ص

ii- ابراهيم محمد، أبو زيد عبد الباقي: مهارات البحث التربوي، دار الفكر، عمان، 2010، ص

iii- عطية محسن علي، البحث العلمي في التربية، دار المناهج، عمان، 2009، ص82.

iv- عطية محسن علي، مرجع سبق ذكره، ص82.